mroftalp htehaB ni knil muideM

9- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن قال الامام ابو داوود رحمه الله في كتابه السنن - 00:00:00

قال نعم باب في الصائم يحتجم. والحجامة يخراج الدم. هذه هي الحجامة وهي معروفة ما حكم ذلك للصائم؟ هل يفطر الصائم؟ او لا يفطر الصائم؟ فيه خلاف بين اهل العلم - 00:00:25

ان هناك من يرى ان الحجامة تفطر الصائم وهناك من لا يرى ذلك والاقرب والله تعالى اعلم ان الحجامة لا تفطر الصائم وان تفطيرها للصائم هذا منسوخ هذا كان في الاول ثم نسخ ذلك - 00:00:50

نعم وسوف يأتي ذكر الادلة لان ابا داوود بوب في الحجام في الصائم يحتجم وبوب في الرخصة في ذلك وننظر بين الادلة ونقارن بينها باذن الله قال حدثنا مشدد هو ابن مسوهد ابن مسربل ابن مسعود الاسد البصري - 00:01:17

وهو ثقة سبت توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان الامام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن هشام وهشام هو الدستوائي. هشام ابن ابي عبد الله - 00:01:43

ادى استواء البصري وهو ثقة سبت توفي يا عم اربعة وخمسين ومئة حاء وحدثنا احمد بن حنبل هو الامام احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد الشيباني البصري الاصل. ولد ببغداد - 00:02:08

توفي سنة واحد واربعين ومائتين. واما ولادته عام اربعة وستين ومئة قال حدثنا حسن بن موسى الاشيب وهو ثقة. قال حدثنا شيبان هو ابن عبد الرحمن النحو وهو ثقة سبت - 00:02:34

جميعا اي شيبان وهشام عن يحيى يحيى هو ابن ابي كثير اليمامي اصله من البصرة. وهو ثقة ثبت في عام اثنين وثلاثين ومئة قال انا بقلابة عبدالله بن زيد الجرمي البصري. وهو ثقة عالم ثلاث ومئة وقيل غير ذلك - 00:02:56

قال انا باسماء يعني الرحبي. وهو عمرو بن مرشد. ابو اسماء واحة بالشامي. وهو ثقة من كبار التابعين قال عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عن ثوبان - 00:03:27

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحدوم اذا الحاجم الذي يحجم افطر والمحجوم الذي فعل به الحجامة ايضا افطر قال شيبان اي بن عبد الرحمن اخبرني ابو قلابة - 00:03:48

اخبرني ابو قلابة ان ابا اسماء وحبي حدثه ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا فيه التصريح بالتحديث - 00:04:14

وهذا الحديث حديث صحيح. هذا الحديث هذه الطريق طريق شيبان فيها التصويح بالتحديث وهذا الحديث حديث صحيح قال حدثنا احمد بن حنبل تقدم قال حدثنا حسن بن موسى الاشيب تقدم - 00:04:43

قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن النحوي تقدم قال عن يحيى قال حدثني يحيى ابن ابي كسير قال حدثني ابو كلاب الجرمي انه اخبره ان شداد ابن اوس بينما هو يمشي - 00:05:04

مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وهذه الرواية مرسلة هذه الرواية مرسلة اسنادها صحيح الى ابي قلابة ولكنها موصلة كيف لم يسمع من شداد وفيها انه حدثني ابو قلابة انه اخبره اي ابو كلابة - 00:05:23

ان شداد بينما هو يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فهذه والله اعلم مرسلة ولذا شاق بعد ذلك ابو داوود الاسناد الذي بعده يليه

فذكر بينهما ابو الاشعث قال حدثني موسى ابن اسماعيل ابو سلمة ابو ذكي وهو ثقة مشهور - 00:05:51
توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين قال حدثني وخيب هو ابن خالد الباهلي البصري وهو ثقة سبت توفي سنة خمسة وستين او اربعة وستين ومئة قال حدثنا ايوب ابن ابي تميمة كيسان السخطيان البصري وهو ايضا ثقة جليل - 00:06:26
شوف يا عم واحد وثلاثين ومئة. قال عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قال عن ابي الاشعس شراحيل ابن ادم قال عن شداد بن اوس ان الرسول عن شداد ابن اوس رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتى - 00:06:52
على رجل بالبقية وهو يحتجم قال وهو اخذ بيدي لثمان لثمان عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم قال ابو داوود وروى خالد الحدان ابي قلابة باسناد ايوب مثله - 00:07:12
هذا اسناد صحيح فقد رواه عن ابي قلابة راويان خالد الحداء وايوب كلاهما عن ابي كلاب عن ابي الاشعث عن شداد ولا تعارض بينهما حديث باسماء ووهب عن ثوبان صحيح وهذا ايضا الحديث صحيح - 00:07:37
قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن بكر وهو البورساني وله اوهام صدوق له اوهام قال وعبد الرزاق بن همام الصنعاني توفي عام احداش ومائتين حاء وحدثنا عثمان بن ابي شيبة وهو ثقة حافظ توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين - 00:08:03
قال حدثنا اسماعيل يعني ابن ابراهيم المعروف بابن علية الحافظ قال عن ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج الأموي مولاهم المكي وهو ثقة عالم توفي عام خمسين ومئة وقيل غير ذلك - 00:08:28
قال اخبرني مكحول مكحول الشامي وهو ثقة ثقة من اهل العلم توفي بعد العشرة ومئة ان شيخا من الحي قال عثمان في حديثه مصدق هزا طبعا ما يكفي اذا لم يسمى قد يكون مصدق عند فلان وغير مصدق عند غيره. عند غيره عند فلان الاخر - 00:08:54
لابد ان يسمى ولذا قول الامام مالك حدثني الثقة لا يكفي هو ثقة عند مالك ولكن قد يكون ليس كذلك عند من عند غيره وقول الامام الشافعي حدثني من لا اتهم ايضا نفس الشيء - 00:09:20
لابد ان يسمي لنا هذا. ولذا قيل ان هذا الذي يقول عنه الامام الشافعي من لا اتهمه هو ابن ابي يحيى الاسلمي وقد اتهمه جمع من الحفاظ او عفوا تكلم فيه جمع - 00:09:39
من الحفاظ منهم الامام احمد وغيره نعم اخبره ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاج والمحجوم وحديث ثوبان تقدم باسناد صحيح وسوف يأتي بالذي بعده - 00:09:56
قال حدثنا محمود بن خالد وهو السلمي الدمشقي وهو ثقة قال حدثنا مروان وهو بمحمد الطاطري الاسد الطاطري وهو ثقة مشهور قال حدثنا الهيثم بن حميد وهو ايضا ثقة قال اخبرنا العلامة الحارث وهو ثقة من اصحاب مفعول - 00:10:21
وهو مقدم على غيره في مطحون الحلى من الحارة الشامي قال ام مكحول؟ قال عن ابي اسماء الرحبي وهو عمرو بن مرشد عن ثوبان وهذا الاسناد اقوى من الذي قبله - 00:10:46
ابن جويج وان كان ثقة عالم ولكنه ليس من اهل الشام مكحول شامي وهزا اسناد شامي واهل الشام ادرى نعم بحديث مشائخهم فهذا فيه التسمية تسمية شيخ مكحول وانه ابو اسماء والاسناد صحيح الى المكحول قال انا باسماء واحد بعمرو بن مرثد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه - 00:11:12
وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم. قال ابو داوود رواه ابن ثوبان عن ابي حنب عن مكحول باسناده مثله وايضا هذا ابن ابن ثوبان عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان في يعني صدوق له بعض الاوهام عن ابيه وهو ثقة - 00:11:42
المكحول باسناده مثله قال عالمنا الحارس قد توبع فهذا الاسناد صحيح لا ثوبان اذا هذه الاحاديث وما كان في معناها فيها ان الحاجم والمحجوم ماذا قد افطر اذا فعل الحجامة - 00:12:04
نهار رمضان او قبل مغيب الشمس فقد افطر هذا ما دلت عليه هذه الاحاديث. نأتي الى حديث اخرى وهي بخلافها. ولذا ابو داوود جمع بينهما قال باب في الرخصة في ذلك - 00:12:28

وهذا يفيد والله اعلم ان هذا كان في الاول عزيمة ثم رخص في ماذا ثم بخص في الحجامة وسوف يأتي ما يدل على ذلك قال حدثنا ابو معمر وهو عبد الله ابن عمرو - 00:12:51

المنطوي المقعد وهو ثقة هذا نعم وهو ثقة قال حدثنا عبد البارث هو بن سعيد العنبري البصري وهو ثقة سبت في عام زمان او مئة قال عن ايوب ابن ابي تميمة قال عن عكرمة مولى بن عباس - 00:13:08

ابو عبد الله البربري وهو عالم جليل توفي عام اربع ومئة. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه محتجمة وهو صائم اذا هذا فيه رخصة في ماذا - 00:13:36

في الحجامة للصائم قال ابو داوود رواه وهيب بن خالد عن ايوب باسناده مثله. وجعفر بن ربيعة وهشام بن حسان عن عكمان بن عباس مثله فكل هؤلاء وهم ثلاثة ووه عن عكرمة وهم من سقات المشاهير جعفر بن ربيعة المصري وهو ثقة فقيه. وهشام بن حسان القردوسي وهو ثقة مشهور - 00:13:55

وان كان قد نعم وهشام بن حسان نعم ثقة مشهور. وايوب وهو امام نعم كلهم قد رووه عن عكمة عن ابن عباس احتجم وهو صائم عليه الصلاة والسلام قال حدثنا حفص بن عمر - 00:14:24

الاجد النموي وهو ثقة تفعل خمسة وعشرين ومائتين قال حدثنا شعبة بن الحجاج العتك الواسطي ثم البصري وهو امام توفي عام ستين ومئة قال عن يزيد ابن ابي زياد القرشي الهاشمي مولاهم - 00:14:50

ولا يحتج به فيه ضعف يكتب حديثه يكتب حديثه ولكن لا يحتج به ان وجد ما يقويه يتقوى قال عن مكسم ومقسم صدوق جيد الحديث توفي بعد المئة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم محرم - 00:15:14

هذه الرواية لا تصح. وقد ضعفها الامام احمد والصواب لعل ابو ناصر ينتبه عندنا حديثا يعني حديث ابن عباس قسما له جملتان احتاج ما وهو صائم واحتجم وهو محرم وليس الجمع بينهما. احتجم وهو صائم - 00:15:47

في مرة واحتجم وهو محرم في مرة اخرى واما احتجموا وهو صائم محرم فهذا غير صحيح الجمع بينهما هذا غير صحيح وكان عليه الصلاة والسلام في الحج او في العمرة - 00:16:12

لم ينقل انه صام عليه الصلاة والسلام. نعم هو عندما خرج الى فتح مكة قد صام اياما ثم بعد ذلك افطر عليه الصلاة والسلام نعم واما الجمع بينهما هذا الذي فيه النظر. احتجم وهو صائم - 00:16:33

واحتجم وهو محرم وليس محرم وصائم نعم قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي وهو ابن حسان العنبري البصري الامام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الامام - 00:16:53

قال عن عبد الرحمن بن عابس وهو ثقة. قال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو الانصاري ثقة فقد في الجماجم بعد الثمانين قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:20

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة والمواصلة الوصال تقدم النهي عنه قال ولم يحومهما ابقاء على اصحابه هذا فيه الشاهد انه ما حرم الحجامة نهى عنها ولم يحرمها. بالنسبة للصائم - 00:17:45

نهى عنها لانها تضعف تظعف الصائم ولم يحرمها يعني هذا يفيد انها لا تفطر ولو كانت تفطر لا يجوز فقيل له يا رسول الله عليه الصلاة والسلام انك تواصل الى السحر فقال اني واصل الى السحر - 00:18:17

وربي يطعمني ويسقيني الحافظ بن حجر صحح هذا الاسناد الحافظ ابن حجر بالفتح صحح هذا الاسناد وطبعا المتن فيه شيء ان كان الاسناد ليس فيه شيء المتن فيه شيء لانه هنا قال اني واصل الى السحب - 00:18:42

والصواب انه كان يواصل ماذا؟ يواصل نعم اكثر من السحر نعم يواصل يومين ليس الى السحر فالاسناد ان كان رجاله ثقات الا ان المتن فيه ما فيه قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة - 00:19:10

وهو ابن قانب القانبي ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين. قال حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة وهو ثقة سليمان ابن المغيرة

القيسي وهو ثقة ولا عن ثابت ابن اسلم البناني البصري وهو ثقة ثابت. قال قال انس ما كنا ندع الحجامة للصائم - 00:19:34
الا كراهية الجهد يعني يخشى ان الانسان يجهد فيتعب يعني ان الحجامة ماذا انها لا تفطر نعم ان الحجامة لا تفطر. نعم وحديث انس اسناده صحيح وقد خرجه البخاري وتلاحظون ان حديث - 00:20:02
الحجامة والتي فيها انها لا تفطر رواها صغار الصحابة يعني انها متأخرة عن ماذا عن كونها تفطر متأخرة عن كونها تفطر نعم وعندنا حديث هذا اسمه الاصح الاحاديث مع حديث ابن عباس - 00:20:27
كلاهما في البخاري الخلاصة ان الحجامة لا تفطر لكن الانسان ان اتقاها واخرها الى مغيب الشمس فهذا ماذا؟ هو الاولى والاحوط والابرأ للذمة لا تفطر لثلاثة اشياء اولا ان هذه الاحاديث - 00:20:49
ظاهرها انها متأخرة وابن عباس وانس ولفظ انس في البخاري كنتم تكرهون الحجامة وفي رواية في البخاري للصائم قال لا الا خشية الضعف نعم نفس المعنى الا الجهد. نعم ولذا يؤيد ذلك ما جاء من الرخصة - 00:21:18
وان الرخصة تكون ماذا متأخرة تكون متأخرة ولعل ابو عمه يطلعنا حديث ابي سعيد الخدري في الباب نعم الامر الثالث انا قديما قبل لا التقي بابو ناصر وجاءت فوجدت ان الصحابة اكثرهم يرون ان الحجامة لا تفطر - 00:21:50
الصائم انها لا تفطر الصحابة وقد ايضا علق البخاري ان عائشة علق البخاري عن عن مرجانة قالت كنا نحتجم عند عائشة ولا ولا تنهانا كنا نحتجم عند عائشة ولا تنهانا - 00:22:18
نعم رضي الله عن عائشة وعن ابيها قال حدثنا ابو قال حدثنا الطويل والضحاك سعيد الخضري انه قال في انما قال او قال يخافون الضعف نعم فحديث ابو سعيد هذا يؤيد ما تقدم - 00:22:39
وقد صححه ابن خزيمة الموقوف للصائم قلت ان حديث ابو سعيد الراجح وقفة بارك الله فيك نعم اذا كان الراجح وقفة فما تقدم من الادلة يكفينا في ذلك. نعم الراجح ان الحجامة والله اعلم لا تفطر الصائم لكن الانسان ان اتقاها فلا شك هذا هو الاولى - 00:23:17
ولعل نقف عند هنا وهذا بالنسبة طب حديث يحيى بن سليم الطائفي طبعا ما جابه طابق ولكن ابو عمرو نعم بو صالح زين اولا ما حدث به من كتاب الاصل فيه الصحة القبول والاستقامة - 00:24:18
سانيا ما حدث به من حفظه فهذا فيه ضعف ما رواه عنه الحميدي فهذا صحيح كما قال البخاري رابعا ما رواه عن ابن خسيم فهذا صحيح قاله الامام احمد قال فقد اتقن عليكم السلام حديث ابن خثيم - 00:24:43
ما رواه عن عبيد الله بن عمر فهذا ضعيف هذه خمسة نعم جزاك الله خير ابو صالح - 00:25:07